الديار
AD-DIYAR
السبت 09-08-2014 العدد 9125
3

الحريري فجأة في بيروت : الوضع يستدعي وجودي في لبنان «والله الحامي»
إجتماع أمني برئاسة سلام خصّص للبحث في الاحتياجات الملحّة للجيش
قهوجي: نحتاج لطائرات لمكافحة الإرهاب ولا أحد يمنعنا من دخول عرسال

لدى وصوله الى السراي الحكومي

مجتمعاً مع سلام

بعد الغياب «القسري» لمدة ثلاث سنوات منذ العام ٢٠١١ لأسباب أمنية، عاد الرئيس سعد الحريري في زيارة مفاجئة الى بيروت. ويبدو ان العودة على صلة بالمستجدات الأمنية التي شهدتها الساحة اللبنانية من بوابتها البقاعية «عرسال» خلال الأيام الماضية وبالخطر الذي ظهر على الاعتدال السني بعد تفشي ظاهرة «التطرف» في بعض المناطق.

«بيت الوسط» فتح أبوابه من جديد بعد عودة الحريري الى لبنان، وبعد هبة المليار دولار من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى الاجهزة الأمنية لدعمها في حربها ضد الارهاب.

وأوضح بيان صادر عن مكتب الحريري الاعلامي «انه فور عودته الى بيروت، فجر اليوم (امس)، قادما من جدة في المملكة العربية السعودية، استهل الرئيس سعد الحريري نشاطه بزيارة ضريح والده الرئيس الشهيد رفيق الحريري في وسط بيروت، وقرأ الفاتحة عن روحه، ثم توجه الى السراي الحكومي حيث التقى رئيس مجلس الوزراء تمام سلام».

ووفقا لزوار الحريري «فإن عودته هي بسبب استشعاره لخطورة الوضع في لبنان وللتعبير عن دعمه للجيش ماديا ومعنويا من خلال تواجده في لبنان»، مؤكدين «ان ليس هناك من تسوية مسبقة أدت الى عودته، لكن إذا كان هناك من نية إيجابية بإعادة تكوين السلطة لدى الفريق الآخر بدءا من الانتخابات الرئاسية فهو منفتح على اي من هذه النوايا».

■ في السراي ■

وترأس الرئيس تمام سلام في السراي الكبير، في حضور الرئيس الحريري، اجتماعا أمنيا مخصصا للبحث في الاحتياجات الملحة للجيش وجميع القوى والأجهزة الأمنية التي سيتم تأمينها بفضل الهبة التي قررها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للبنان.

حضر الاجتماع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع سمير مقبل، وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، قائد الجيش العماد جان قهوجي، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص، المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم والمدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة.

بداية رحب سلام بعودة الرئيس الحريري الى لبنان، ووصفها بأنها «خطوة كبيرة تنم عن حس وطني عال في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها البلاد»، آملا أن تؤدي هذه البادرة الى «خلق أجواء ايجابية مؤاتية للتقارب بين اللبنانيين بما يؤدي الى تحصين البلاد سياسيا وأمنيا ازاء الأوضاع التي تعيشها المنطقة».

وكرر شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على الهبة الجديدة التي قدمها للبنان معتبرا انها «تعبير خير تعبير عن حرص الملك عبدالله والمملكة العربية السعودية على لبنان وتعزيز أمنه واستقراره وكل ما من شأنه تقوية مؤسساته الشرعية».

ثم تحدث الحريري فعرض طبيعة الهبة السعودية التي تسلمها من الملك عبدالله بن عبدالعزيز، موضحا أنه «مؤتمن على إنفاقها في الوجهة المخصصة لها، وتقديمها كهبة عينية الى الجيش والقوى الأمنية، بمتابعة الرئيس سلام ومجلس الوزراء ووفق الأصول القانونية».

بعد ذلك، جرى نقاش حول المستلزمات التي تحتاجها القوى المسلحة اللبنانية من جيش وقوى أمنية، بشكل ملح وكيفية تلبيتها بشكل سريع.

وطلب سلام من القادة الأمنيين المشاركين في الاجتماع، المسارعة إلى إعداد كشوف بحاجاتهم بإشراف وزراء المختصين.

وأكد قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي، في تصريح له بعد إنتهاء الإجتماع الأمني في السراي الحكومي، أن قناعته أن «الجنود المخطوفين باتوا خارج عرسال ونحن دخلنا إلى البلدة».

وأشار إلى «أننا بحاجة إلى طائرات لمكافحة الإرهاب وممنوع على أحد أن يمنعنا من دخول إلى عرسال»، مشددا على أن «الهبة السعودية كفيلة بتسليح الجيش بمواجهة الإرهاب».

■ الحريري وسلام ■

وكان الحريري استهل عودته بلقاء الرئيس سلام، حيث بحث معه في الأوضاع العامة في البلاد والتطورات الأمنية الأخيرة التي وقعت في بلدة عرسال ومحيطها.

وتبلغ الرئيس سلام من الرئيس الحريري قرار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز تقديم مليار دولار الى لبنان مخصصة لتلبية الحاجات الملحة للجيش وجميع القوى والأجهزة الأمنية اللبنانية. وتباحث الرئيسان في آلية صرف هذه الهبة، التي وضعها خادم الحرمين الشريفين في عهدة الرئيس الحريري، واتفقا على استكمال البحث في الاجراءات التنفيذية ضمن الأطر القانونية اللازمة.

وأكد الحريري في دردشة مع الصحافيين لدى مغادرته السراي «ان الوضع يستدعي وجودي في لبنان، وعودتي الى لبنان جاءت بعد الهبة السعودية للجيش اللبناني التي سنعالج كيفية تنفيذها».

وعن الضمانات لأمنه الشخصي، قال «إن شاء الله خير والله يحفظ الجميع». ولم يجب على سؤال عن المدة التي سيستغرقها زيارته الى لبنان.

■ اجتماع لكتلة المستقبل ■

ومساء ترأس الحريري في بيت الوسط اجتماعا موسعا حضره الرئيس فؤاد السنيورة وأعضاء كتلة المستقبل النيابية والمكتب السياسي لتيار المستقبل والمجلس التنفيذي في التيار.

استهل الاجتماع بالنشيد الوطني اللبناني ثم الوقوف دقيقة صمت تحية لأرواح شهداء تيار المستقبل و«١٤ آذار» وشهداء الجيش اللبناني وبلدة عرسال.

وأشار إلى أن «الكثيرين يقولون أن عودتي لها علاقة بانتخاب رئيس جديد للجمهورية، والحقيقة أنني كنت أتمنى أن يحصل ذلك، وأن يكون أول تحرك لي فور العودة هو زيارة القصر الجمهوري للاجتماع برئيس الجمهورية أو النزول إلى مجلس النواب لانتخاب رئيس جديد»، مؤكداً أن «انتخاب رئيس جديد هو مسؤولية الجميع، وليس صحيحا أن هذه المسؤولية يتحملها سعد الحريري منفردا».

وأضاف: «لقد آن الأوان لأن نضع حدا للقيل والقال في هذا الموضوع وأن نفتح الباب أمام توافق واسع على انتخاب الرئيس، والانتقال إلى التضامن الوطني لمواجهة التحديات الماثلة»، مشيراً إلى أن «الكل يعلم أننا ضد الفراغ في سدة الرئاسة، وان وجود رئيس للجمهورية في السلطة الآن حاجة وضرورة للبلد ولاستقرار الأوضاع وتجديد الحوار بين اللبنانيين».

من ناحية أخرى، أكد أن «تدخل حزب الله في سوريا لم يجلب للبنان إلا الأذى، وأكبر الأذى وقع على الطائفة الشيعية من خلال موجة التفجيرات التي ضربت الضاحية والجنوب والبقاع، وكانت بمثابة رد فعل على تدخل الحزب في سوريا»، لافتاً إلى أن الحزب «الحق الأذى الشديد في العلاقات بين المسلمين من خلال تدخله في سوريا، وعرض الجيش والقوى الأمنية لاعتداءات من قبل المجموعات الإرهابية. وقد رأينا كيف يدفع الجيش ضريبة غالية من دماء شبابه بسبب أصوار حزب الله على فرض امر واقع لم يوافق عليه احد من اللبنانيين».

وأكد الحريري أن «ليس لدينا خيار لتشكيل ميليشيا، أو حمل السلاح بوجه سلاح أحد، خيارنا هو دعم الدولة ومساعدة الجيش والقوى الأمنية بمعزل عن بعض الأخطاء التي ارتكبت من هنا أو من هناك، فإذا كان حزب الله يرتكب اخطاء بحق لبنان فهذا لا يعني ان نرد عليه بأخطاء مماثلة، أو أن نلجأ إلى كسر شوكة الدولة وهيبتها».

وتحدث بعد ذلك رئيس كتلة «المستقبل» فؤاد السنيورة، الذي أكد على الثوابت المعلنة من كتلة المستقبل وقوى ١٤ آذار، ثلاثة حوار شارك فيه أعضاء الكتلة والمكتب السياسي والمكتب التنفيذي.

■ اجتماع ١٤ آذار ■

عقدت قوى «١٤ آذار» اجتماعا استثنائيا موسعا لها مساء أمس في «بيت الوسط» بمناسبة عودة الرئيس سعد الحريري إلى بيروت حضره الرؤساء أمين الجميل، فؤاد السنيورة وسعد الحريري ورئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع وعدد من الوزراء والنواب وشخصيات وجميع مكونات ١٤ آذار.

وصدر عن الاجتماع البيان التالي: «تعتبر قوى ١٤ آذار أن عودة الرئيس الحريري شهادة إضافية على التزام هذا البيت بوحدة لبنان واستقلال كيانه، وهذه العودة تمثل لدى كل اللبنانيين المخلصين فسحة أمل في مستقبل لنا ولأولادنا».

وتؤكد قوى ١٤ آذار تمسكها الكامل بالدولة، وبكافة مؤسساتها السياسية والعسكرية والأمنية، وتعتبر أنها الضمانة الوحيدة لأمن اللبنانيين واستقرارهم وعيشهم المشترك الإسلامي المسيحي، وتكرر تعهدها أمام اللبنانيين أن مشروعها الوحيد يبقى العبور إلى الدولة واستكمال بنائها وفقاً لتراتبيتها الدستورية وبدءاً بانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية.

وتشكر قوى ١٤ آذار خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبدالله بن عبد العزيز على التفاتته الكريمة دعم الجيش اللبناني و«القوى الأمنية» في معركتهما الشرسة ضد الإرهاب، والذي أوكل دولة الرئيس سعد الحريري تنفيذ هذه المساعدة مع الحكومة اللبنانية

وتلتزم قوى ١٤ آذار أمام الرأي العام اللبناني مواصلة نضالها من أجل استقلال لبنان وسيادة دولته المحررة من كل أنواع وصايات السلاح غير الشرعي، وهي تطالب بضبط الحدود اللبنانية السورية من خلال نشر الجيش، مدعوما بقوات الأمم المتحدة، كما يتيح القرار ١٧٠١.

إن ضبط الحدود بكل الاتجاهات لا يكتمل إلا بانسحاب حزب الله الفوري من القتال الدائر في سوريا، منها من تكوار ويلات تهدد لبنان وأهله كما حصل في بلدة عرسال الصامدة ومحيطها».

■ استقبالات ■

وغص «بيت الوسط» بالمهنئين حيث توافدت الشخصيات السياسية لتهنئة الحريري. وفي هذا الاطار، استقبل الحريري كلا من الرئيس فؤاد السنيورة ووزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق اللذين هنآه بسلامة العودة، وكانت مناسبة تم خلالها البحث في الهبة السعودية المقدمة لدعم الجيش اللبناني والقوى الأمنية.

ثم استقبل الحريري سفير الولايات المتحدة الأميركية ديفيد هيل، في حضور السيدة نادر الحريري، ولم يشأ السفير هيل الحديث بعد اللقاء.

كما التقى كلا من وزراء: السياحة ميشال فرعون، الإعلام رمزي جريج، التنمية الإدارية نبيل دو فريج والعدل أشرف ريفي، رئيسة لجنة التربية النيابية النائب بهية الحريري والنواب: عاطف مجدلاني، محمد قباني، عمار حوري، جان أوغاسبيان، أمين وهبي، غازي يوسف، سيرج طورسركيسيان ومحمد الحجار، رئيس بلدية بيروت بلال حمد وتوفيق سلطان.

ثم استقبل سفير المملكة العربية السعودية علي عواض عسيري مهنئا بسلامة العودة الى بيروت، وكانت مناسبة تم خلالها التداول في الأوضاع العامة.

■ اتصالات ■

من جهة ثانية، أعلن المكتب الإعلامي للرئيس الحريري في بيان «ان الرئيس الحريري تلقى اتصالا هاتفيا من رئيس مجلس النواب نبيه بري هنأه فيه بسلامة العودة الى بيروت».

كما تلقى الحريري اتصالات تهنئة من كل من الرئيس ميشال سليمان، الرئيس أمين الجميل، الرئيس حسين الحسيني، الرئيس سليم الحص، وزير الخارجية جبران باسيل، وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام، قائد الجيش العماد جان قهوجي، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص والسفير جورج خوري، وزير التربية الياس بوصعب، سفيرة كندا هيلاري تشابلو آدامز، نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس واللواء عصام أبو جمرة، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار، متروبوليت بيروت للسريان الأرثوذكس المطران دانيال كوريه، المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، قائد الدرك العميد الياس سعادة.

«تدخل حزب الله في سوريا لم يجلب للبنان إلا الاذى .. وألحق الأذى الشديد في العلاقات بين المسلمين»

الحريري يترأس اجتماع كتلة المستقبل

.. ومجتمعاً مع ١٤ آذار

(رمزي الحاج)